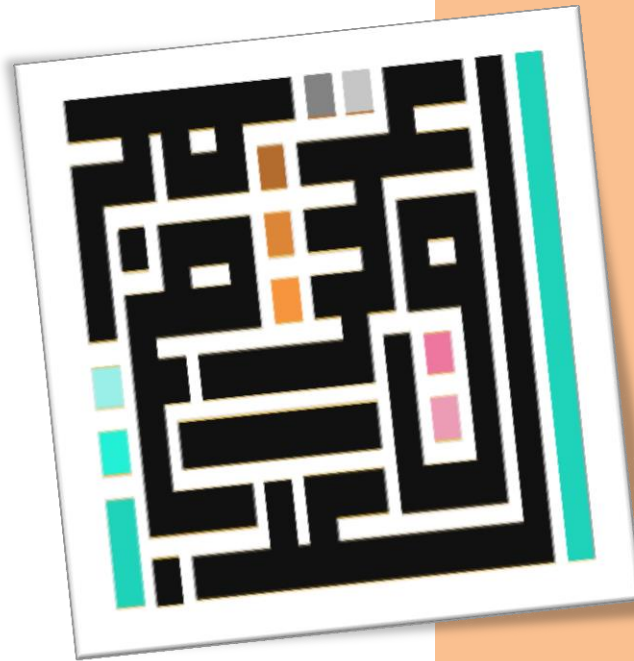


TEXTE

SESSION 4

Les passionnés de la langue arabe



RETROUVEZ-NOUS SUR :

- Le web : <http://www.les-passionnes-de-la-langue-arabe.com>
- Facebook : <https://www.facebook.com/groups/Lespassionnesdelalanguearabe/>
- YouTube : <https://www.youtube.com/user/passionlanguearabe>



Les Mages, Ibrahim Al-Koni.

Texte non vocalisé :

الشكوة

"عجن الإله جسد الإنسان من الطين وصعد إلى السماء كي يعود له بالروح لإحيائه، تاركاً خلفه الكلب لحراسة البدن أثناء غيابه. في هذا الوقت جاء إبليس ونفخ في الكلب ريحا باردة فخذرتة. دثره بغطاء من فرو حتى يضعف يقظته، ثم بصق على بدن الإنسان وغمره بالقاذورات إلى حد جعل الإله يشعر باليأس لاستحالة تطهير الجسد من العفن الشيطاني. من هنا قرّر الإله أن يقلب جلد الإنسان ويجعل ظاهره في باطنه. هذا هو سبب عفونة باطن الإنسان"

من أساطير الهنود الحمر
نقلا عن جيمس فريزر "الغصن الذهبي"
"الفلكلور في التوراة"
المجلد الأول من الموسوعة الثالثة.

لم يزره الشيوخ لأنهم رأوا أنّ مرضه ليس ككلّ الأمراض. الداء معيب ولا يعترف به في شريعة النبلاء. ما أعجب هذا التناقض في سلوك الشيوخ النبلاء ! لا يعترفون بالرجل ولا يسلّمون بنبالة الفارس إلا إذا وقع في العشق وعبد النساء، فإذا صرعه العشق وسقط مريضا، احتقروه وسخروا من آلامه. فالفارس ليس فارسا إذا لم يعشق، وهو يكفّ عن أن يكون فارسا أيضا إذا غلبه العشق. العشق ساحة أهل الصحراء لا اختبار الفرسان : من صمد فيها نجا وفاز بالمجد، ومن خرّ وركع نال الاحتقار وقصائد العار.

عرف أنهم يتسقطون أخبار حالته بل إنه لاحظ كيف حام بعضهم حول الخباء في الليالي الظلماء.

في الأيام الأولى للحمى بعثوا له بالشاعرة فعزفت له ألحانا شجنية أزادت الحمى واشتعل جسمه بالنار أكثر ممّا سبق. جاءت فرقة الصبايا وقمن بعزف الألحان المخصّصة لإرواء أهل الوجد والجدب والواقعين في قبضة الجنّ. نام ليلتها بعد



انسحاب الصّبايا ولكنّ لونه ازداد شحوبا وذبولا في الصّباح. عادت الصّبايا مع المغيب فقام آخمد وطردهنّ من الخباء.

ساعتها رأى العقلاء أن يرسلوا الإمام.

أقبل في أمسيّة عتماء، يدحرج الحجارة بنعله القديم، ويحاول، طوال الوقت، أن يثبّت لثامه الأبيض على أرنبه أنفه المعقوف. الشّاش ينزلق من الأرنبه حتّى يستقرّ على الشّفتين في كلّ مرّة. ولكنّ الإمام لا يكفّ عن المحاولة، فيعاود شدّ الطّرف إلى الأنف. انتهز جمع الشّبّان اللّذين تحلّقوا في مدخل الخباء، وأشار لآخمد أنّه يريد أن يتحدّث إلى المريض على انفراد. جلس فوق رأس "أوخا" بجوار الرّكيزة وتمتم بآيات القرآن. تسلّى بحبّات المسبحة حتّى ابتعد الشّبّان عن الخباء. قال في الظّلمة :

- يؤلمني أن أخبرك بأنّ الشيوخ مستأوون ويرون أنّ هذا لا يليق.

سكت أوخا طويلا قبل أن يعلّق بصوت نال منه الجوع :

- وهل يملك العبد اعتراضا أمام مصاب الله ؟ المرض هو المرض : رسول ربّي.

- مرضك ليس ككلّ الأمراض.

- مرضي أسوأ الأمراض !

- أين أوخا ؟ أين إرادته التي نالت من مجوس الأدغال ؟ أين يمينه التي كسرت شوكة بني أوى ؟ أين أوخا الفارس ؟

- إرادة الفارس تنفع مع مجوس الأدغال وبني أوى ولكن هل تصلح، يا سيّدنا الفقيه، مع أميرة آير ؟

- أنت سبب كلّ ما حدث. ظللت تراوغ وتحوم حولها حتّى لعب برأسها ولد الأتباع وخطف قلبها من بين يديك، فحدث معك كما حدث مع الهرة التي اصطادت فأرا. تنحنح وسعل واستمرّ :

- في أحراش عيون "آدرار" رأيت كيف اصطادت هرة صغيرة سوداء فأرة شقيّة. وبدل أن تفترسها وتمزّقها بمخالبها راقبتها من أعواد الدّيس كيف بدأت القطة الخبيثة تتسلّى بضحيتها وتقلّبها بمخالبها على بطنها، ثمّ تتركها تفلت وتقطع مسافة فتلقها وتمسك بها مرّة أخرى. واستمرّت الهرة "تلعب" بالفأرة المسكينة طويلا، وفي لحظة قرّر القدر أن يقتصّ من الهرة فقفتز الفأرة واختبأت في حجر. هل تدري ماذا حصل مع الهرة ؟ نزلت الظّلمة فقضيت ليلتي هناك، في أطراف الواحة، لأبكر في الغد إلى السّوق. ولكنّ الهرة البلهاء



لم تتركني أنام تلك الليلة. ظلّت تموء وتبكي وتحوم حول الحفرة حتّى الصّباح، غير مصدّقة أنّ الفأرة يمكن أن تنجو منها بهذه السّهولة. ولكنّ الفأرة نجت بسبب استهتار الهرة نفسها. هل فهمت ؟

...
- المرأة كالفأرة، إذا وقعت بين يديك فانج بها، لأنك إن لم تفعل فستفلت حالا، لأنّ ثمة رجلا دائما سيسبقك إليها، إذا لم تبادر في الوقت المناسب، ويخطفها من بين يديك.

- الحقّ أنّي انتظرت معونتك بحرز وها أنت تزيد من آلامي !
- المصاب الوحيد الذي لا يفيد فيه حرز. لم يعتد عليك جنّ ولا خرج لإفراذك شبح. ولا حيلة للفقهاء في مرده الأفتدة. بيننا وبينها حجاب كثيف يا ولدي.

من المجوس لإبراهيم الكوني.

Texte vocalisé :

الشكوة

"عَجَنَ الْإِلَهِ جَسَدَ الْإِنْسَانِ مِنَ الطِّينِ وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ كَيْ يَعُودَ لَهُ بِالرُّوحِ لِإِخْيَائِهِ، تَارِكًا خَلْفَهُ الْكَلْبَ لِجِرَاسَةِ الْبَدَنِ أَتْنَاءَ غِيَابِهِ. فِي هَذَا الْوَقْتِ جَاءَ إِبْلِيسُ وَنَفَخَ فِي الْكَلْبِ رِيحًا بَارِدَةً فَخَدَّرَتْهُ. دَثَّرَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ فَرُّو حَتَّى يُضْعِفَ يَقْظَتَهُ، ثُمَّ بَصَقَ عَلَى بَدَنِ الْإِنْسَانِ وَغَمَرَهُ بِالْقَانُورَاتِ إِلَى حَدِّ جَعَلَ الْإِلَهِ يَشْعُرُ بِالْيَأْسِ لِاسْتِحَالَةِ تَطْهِيرِ الْجَسَدِ مِنَ الْعَفَنِ الشَّيْطَانِيِّ. مِنْ هُنَا قَرَّرَ الْإِلَهِ أَنْ يُقَلِّبَ جِلْدَ الْإِنْسَانِ وَيَجْعَلَ ظَاهِرَهُ فِي بَاطِنِهِ. هَذَا هُوَ سَبَبُ عُفُوتِهِ بَاطِنِ الْإِنْسَانِ"

من أساطير الهنود الحمر
نقلًا عن جيمس فرير "العصن الذهبي"
"الفلكلور في النوراة"
المجلد الأول من الموسوعة الثالثة.

لم يزره الشيوخ لأنهم رأوا أنّ مرضه ليس ككلّ الأمراض. الداء معيب ولا يعترف به في شريعة النبلاء. ما أعجب هذا التناقض في سلوك الشيوخ النبلاء ! لا يعترفون



بِالرَّجْلِ وَلَا يُسَلِّمُونَ بِنِبَالَةِ الْفَارِسِ إِلَّا إِذَا وَقَعَ فِي الْعِشْقِ وَعَبَدَ النَّسَاءَ، فَإِذَا صَرَعهُ الْعِشْقُ وَسَقَطَ مَرِيضًا، احْتَقَرُوهُ وَسَخَرُوا مِنْ آلَمِهِ. فَأَلْفَارِسُ لَيْسَ فَارِسًا إِذَا لَمْ يَعِشْقُ، وَهُوَ يَكْفُ عَنْ أَنْ يَكُونَ فَارِسًا أَيضًا إِذَا غَلَبَهُ الْعِشْقُ. الْعِشْقُ سَاحَةٌ أَهْلُ الصَّحْرَاءِ لِاخْتِيَارِ الْفُرْسَانِ : مَنْ صَمَدَ فِيهَا نَجَا وَفَازَ بِالْمَجْدِ، وَمَنْ خَرَّ وَرَكَعَ نَالَ الْإِحْتِقَارَ وَقَصَائِدَ الْعَارِ.

عَرَفَ أَنَّهُمْ يَتَسَقَطُونَ أَخْبَارَ حَالَتِهِ بَلْ إِنَّهُ لَاحِظٌ كَيْفَ حَامَ بَعْضُهُمْ حَوْلَ الْخِبَاءِ فِي اللَّيَالِي الظُّلْمَاءِ.

فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى لِلْحَمَى بَعَثُوا لَهُ بِالشَّاعِرَةِ فَعَرَفَتْ لَهُ أَلْحَانًا **شَجَنِيَّةً** زَادَتْ الْحَمَى وَاسْتَعَلَّ جِسْمُهُ بِالنَّارِ أَكْثَرَ مِمَّا سَبَقَ. جَاءَتْ فِرْقَةُ الصَّبَايَا وَفُئِمْنَ بِعَرَفِ الْأَلْحَانِ الْمُخَصَّصَةِ لِزُرُوعِ أَهْلِ الْوَجْدِ وَالْجَذْبِ وَالْوَاقِعِينَ فِي قَبْضَةِ الْجِنِّ. نَامَ لَيْلَتُهَا بَعْدَ انْسِحَابِ الصَّبَايَا وَلَكِنْ لَوْنُهُ أَزْدَادَ شُحُوبًا وَدُبُولًا فِي الصَّبَاحِ. عَادَتْ الصَّبَايَا مَعَ الْمَغِيبِ فَقَامَ آخِمَادُ وَطَرَدَهُنَّ مِنَ الْخِبَاءِ.

سَاعَتُهَا رَأَى الْعُقَلَاءُ أَنْ يُرْسِلُوا الْإِمَامَ.

أَقْبَلَ فِي أُمْسِيَّةٍ **عَثْمَاءَ**، يُدْخِرُجُ الْحِجَارَةَ بِنَعْلِهِ الْقَدِيمِ، وَيُحَاوِلُ، طِوَالَ الْوَقْتِ، أَنْ يُنَبِّتَ لِنَامَهُ الْأَبْيَضَ عَلَى أَرْنَبَةِ أَنْفِهِ الْمَعْقُوفِ. الشَّائِسُ يَنْزَلِقُ مِنَ الْأَرْنَبَةِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ عَلَى الشَّفَتَيْنِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ. وَلَكِنَّ الْإِمَامَ لَا يَكْفُ عَنِ الْمُحَاوَلَةِ، فَيَعَاوِدُ شَدَّ الطَّرْفِ إِلَى الْأَنْفِ. إِنَّتَهَرَ جَمْعَ الشُّبَّانِ اللَّذِينَ تَحَلَّقُوا فِي مَدْخَلِ الْخِبَاءِ، وَأَشَارَ لِأَخِمَادَ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَحَدَّثَ إِلَى الْمَرِيضِ عَلَى انْفِرَادٍ. جَلَسَ فَوْقَ رَأْسِ "أُوخَا" بِجِوَارِ الرِّكِيْزَةِ وَتَمَّتَمَ بِآيَاتِ الْقُرْآنِ. تَسَلَّى بِحَبَّاتِ الْمَسْبُوحَةِ حَتَّى ابْتَعَدَ الشُّبَّانُ عَنِ الْخِبَاءِ. قَالَ فِي الظُّلْمَةِ :

- يُؤْلَمُنِي أَنْ أَخْبِرَكَ بِأَنَّ الشُّيُوخَ مُسْتَاوُونَ وَيَرُونَ أَنَّ هَذَا لَا يَلِيْقُ.

سَكَتَ أُوخَا طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ يُعَلِّقَ بِصَوْتِ نَالَ مِنْهُ الْجُوعَ :

- وَهَلْ يَمْلِكُ الْعَبْدُ اعْتِرَاضًا أَمَامَ مُصَابِ اللَّهِ؟ الْمَرَضُ هُوَ الْمَرَضُ : رَسُولُ رَبِّي.

- مَرَضُكَ لَيْسَ كَكُلِّ الْأَمْرَاضِ.

- مَرَضِي أَسْوَأُ الْأَمْرَاضِ !

- أَيْنَ أُوخَا؟ أَيْنَ إِرَادَتُهُ الَّتِي نَالَتْ مِنْ مَجُوسِ الْأَدْغَالِ؟ أَيْنَ يَمِينُهُ الَّتِي كَسَّرَتْ شَوْكَةَ بَنِي آوَى؟ أَيْنَ أُوخَا الْفَارِسِ؟

- إِرَادَةُ الْفَارِسِ تَنْفَعُ مَعَ مَجُوسِ الْأَدْغَالِ وَبَنِي آوَى وَلَكِنْ هَلْ تَصْلُحُ، يَا سَيِّدِنَا الْفَقِيهَ، مَعَ أَمِيرَةِ آيِرِ؟



- أَنْتِ سَبَبُ كُلِّ مَا حَدَثَ. ظَلَلْتَ ثُرَاوِعُ وَتَحَوْمُ حَوْلَهَا حَتَّى لَعِبَ بِرَأْسِهَا وَلَدُ الْأَتْبَاعِ وَخَطَفَ قَلْبَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، فَحَدَّثَتْ مَعَكَ كَمَا حَدَّثَتْ مَعَ الْهَرَّةِ الَّتِي اصْطَادَتْ فَأَرَا. تَنَحَّنِحْ وَسَعَلْ وَاسْتَمَرَّ :

- فِي أَحْرَاشِ عُيُونِ "أَدْرَارٍ" رَأَيْتُ كَيْفَ اصْطَادَتْ هَرَّةٌ صَغِيرَةٌ سَوْدَاءُ فَأَرَةً شَقِيَّةً. وَبَدَلَ أَنْ تَقْتَرِسَهَا وَتُمَزِّقَهَا بِمَخَالِبِهَا رَاقِبَتُهَا مِنْ أَعْوَادِ الدَّيْسِ كَيْفَ بَدَأَتْ الْقِطَّةُ الْخَبِيثَةُ تَنْسَلِي بِضَحِيَّتِهَا وَتُقَلِّبُهَا بِمَخَالِبِهَا عَلَى بَطْنِهَا، ثُمَّ تَتْرُكُهَا تَقْلُتُ وَتَقْطَعُ مَسَافَةً فَتَلْحَقُهَا وَتَمْسِكُ بِهَا مَرَّةً أُخْرَى. وَاسْتَمَرَّتِ الْهَرَّةُ "تَلْعَبُ" بِالْفَأْرَةِ الْمُسْكِينَةَ طَوِيلًا، وَفِي لَحْظَةٍ قَرَّرَ الْقَدْرُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنَ الْهَرَّةِ فَفَقَرَتِ الْفَأْرَةُ وَاحْتَبَأَتْ فِي جُحْرِ. هَلْ تَدْرِي مَاذَا حَصَلَ مَعَ الْهَرَّةِ ؟ نَزَلَتْ الظُّلْمَةُ فَفَضَيْتُ لَيْلَتِي هُنَاكَ، فِي أَطْرَافِ الْوَاحَةِ، لِأُبَكِّرَ فِي الْغَدِ إِلَى السُّوقِ. وَلَكِنَّ الْهَرَّةَ الْبُلْهَاءَ لَمْ تَتْرُكْنِي أَنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ظَلَلْتُ تَمُوءُ وَتَبْكِي وَتَحَوْمُ حَوْلَ الْحُفْرَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ، غَيْرُ مُصَدِّقَةٍ أَنَّ الْفَأْرَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْجُو مِنْهَا بِهَذِهِ السُّهُولَةِ. وَلَكِنَّ الْفَأْرَةَ نَجَتْ بِسَبَبِ اسْتِهْتَارِ الْهَرَّةِ نَفْسِهَا. هَلْ فَهَمْتَ ؟

...
- الْمَرْأَةُ كَالْفَأْرَةِ، إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ فَانْجُ بِهَا، لِأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَسَتَقْلُتُ حَالًا، لِأَنَّ نَمَّةَ رَجُلًا دَائِمًا سَيَسْبِقُكَ إِلَيْهَا، إِذَا لَمْ تُبَادِرْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيَخْطِفُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ.

- الْحَقُّ أَنِّي انْتَهَرْتُ مَعُونَتَكَ بِحِرْزٍ وَهَا أَنْتِ تَزِيدُ مِنَ الْأَمِيِّ !
- الْمُصَابُ الْوَحِيدُ الَّذِي لَا يُفِيدُ فِيهِ حِرْزٌ. لَمْ يَعْتَدِ عَلَيْكَ جَنٌّ وَلَا خَرَجَ لِإِفْرَاعِكَ شَبْحٌ. وَلَا حِيلَةَ لِلْفُقَهَاءِ فِي مَرَدَةِ الْأَفْئِدَةِ. بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ كَثِيفٌ يَا وَلَدِي.

مِنَ الْمَجُوسِ لِإِبْرَاهِيمَ الْكُونِيِّ.

Traduction de Philippe Vigreux :

La baratte.

[Les Tchérémisses] disent que Dieu fit le corps de l'homme avec de l'argile ; après quoi il alla au ciel chercher l'âme



destiné à l'animer. Pendant son absence, il confia le corps à la garde du chien. Mais lorsqu'il fut parti, le diable approcha et fit souffler un vent glacial sur le chien, puis, pour prix de sa complicité, il lui offrit une fourrure ; il profita du relâchement de surveillance pour cracher sur le corps d'argile et le souiller à tel point de sa bave que, lorsque Dieu revint, ce fut en vain qu'il tenta de le nettoyer ; en désespoir de cause, Dieu se résigna à retourner le corps. C'est pourquoi l'intérieur de l'homme est tellement sale.

D'après James G. Frazer, *Le Folklore dans l'Ancien Testament*, I, La création de l'homme.

Voyant que sa maladie n'était pas une maladie comme les autres, les cheikhs ne se rendirent pas à son chevet.

Dans la loi des nobles, la maladie est honteuse et n'a pas droit de cité. Quelle étrange contradiction dans l'attitude de ces gens-là : ils ne reconnaissent l'homme et n'attestent la noblesse du cavalier que lorsqu'il tombe amoureux et vénère les femmes, mais le méprisent et moquent ses douleurs quand l'amour le terrasse et quand il tombe malade ! Le cavalier n'est pas cavalier tant qu'il n'a pas aimé. Il cesse de l'être dès que l'amour le vainc. L'amour est, pour les gens du désert, la pierre de touche du cavalier. Celui qui résiste est sauf et remporte la gloire, celui qui plie et se met à genoux récolte le mépris et les poèmes d'opprobre.

Il savait qu'ils grappillaient, de-ci, de-là, des nouvelles de son état. Il en avait même aperçu qui rôdaient autour de sa tente par les nuits noires.

Pour commencer, ils lui envoyèrent la poétesse. Elle lui joua des airs mélancoliques, mais qui ne furent bons qu'à augmenter la fièvre et embraser son corps davantage. Puis vint la troupe des jeunes filles qui lui jouèrent des mélodies préposées au soutien des âmes saisies par la transe et tombées sous l'emprise des démons. Lorsqu'elles se furent retirées, il dormit cette nuit-là, mais se réveilla au matin plus pâle et plus flétri. Aussi, quand elles revinrent au coucher du soleil, Akhmâd les chassa de la tente. Dès ce moment, les sages jugèrent bon d'envoyer l'imam.

Il arriva par un soir sombre, faisant rouler les pierres du bout de ses vieilles sandales ; il s'efforçait à chaque instant de plaquer sur le bout de son nez crochu son voile blanc dont la mousseline tombait irrésistiblement sur ses lèvres et qu'il s'attachait patiemment à retendre sur son éperon. Il gourmanda la bande de gamins rassemblés à l'entrée de la tente et fit comprendre à Akhmâd qu'il souhaitait parler au malade seul à seul. Près du mât, il s'assit au chevet d'Oukha et marmonna quelques versets en égrenant son chapelet, le temps que les jeunes se fussent éloignés. Alors il dit dans l'ombre :



- J'ai le regret de te dire que les cheikhs sont choqués et jugent cette affaire déplacée !

Oukha observa un long silence avant de répondre, d'une voix émaciée par la faim :

- Le serviteur a-t'il les moyens de s'opposer au châtiment de son Seigneur ? La maladie est ce qu'elle est : un signe de Dieu !
- La tienne n'est pas comme les autres !
- Oh non, c'est la pire !
- Où est Oukha ? Où est sa volonté qui en a imposé aux mages de la jungle ? Où est sa main droite qui a brisé la fureur des Chacals ? Où est le cavalier Oukha ?
- La volonté du cavalier agit sur les mages et les Chacals, mais quel est son pouvoir, vénérable fqih, sur la princesse de l'Aïr ?
- Tout est ta faute. Tu n'as pas arrêté de faire des simagrées autour d'elle, jusqu'à tant que le fils des vassaux vienne lui tourner la tête et t'arracher son cœur d'entre les mains. Tu t'es retrouvé comme cette chatte qui avait attrapé une souris...

Il s'éclaircit la voix et raconta :

- Dans les fourrés des sources d'Adrar, j'ai vu une petite chatte noire chasser une malheureuse souris. Au lieu de la déposer entre ses griffes et de la manger, je l'ai vue, de derrière les roseaux, jouer tout bonnement avec elle, la faire rouler entre ses pattes, la laisser filer quelques mètres, la rattraper, la reprendre... Elle est restée longtemps à « jouer » comme ça avec elle, jusqu'au moment où le destin a décidé de la punir en faisant disparaître la souris d'un bond au donc d'un trou. Tu sais ce qui s'est passé pour la chatte après ça ? La nuit est tombée et j'ai campé sur les lieux, en bordure de l'oasis, pour être tôt au marché le lendemain. Mais cette idiote de chatte ne m'a pas laissé dormir. Elle n'a pas arrêté de miauler, de pleurer, de tourner autour du trou jusqu'au matin ; elle n'arrivait pas à comprendre comment la souris avait pu lui échapper aussi facilement ! La vérité, c'est que l'une en a réchappé grâce à la négligence de l'autre. Tu me comprends ?
- ...
- Les femmes, c'est comme les souris. Dès que l'une d'elles te tombe entre les mains, assure-t'en, sans quoi, elle t'échappera aussitôt, vu que, si tu n'avisés en temps et en heure, il y aura toujours un compagnon pour se présenter avant toi et te la chiper sous le nez.
- A vrai dire, j'attendais que tu me viennes en aide avec un talisman, et tout ce que tu sais faire, c'est ajouter à ma douleur !
- Ton malheur est le seul où le talisman n'opère pas ! Aucun djinn ne t'a agressé ! Aucun fantôme n'est venu t'effrayer ! Les fqihs ne peuvent rien contre les démons du cœur. Entre eux et nous, il y a un voile épais mon enfant.



